الباب الأول

المقدمة

أ- خلفية البحث

في مجال الأدب، يدلّ مصطلح «الأدب» على النتاج اللغوي الذي يجمع بين عناصر الإبداع والجمال والقدرة على التأثير في القرّاء أو السامعين. وقد بيّن شوقي ضيف أنّ الأدب هو: «الْكَلَامُ الْإِنْشَائِيُّ الْبَلِيغُ الَّذِي يُقْصَدُ بِهِ إِلَى التَّأْثِيرِ فِي عَوَاطِفِ الْقُرَّاءِ وَالسَّامِعِينَ، سَوَاءٌ أَكَانَ شِعْرًا أَمْ نَثْرًا». ويظهر من هذا التعريف أنّ الأدب لا يقتصر على نقل الأفكار فحسب، بل يهتمّ أيضًا بجمال اللغة وقوّة تأثيرها الوجداني. وبناءً على ذلك، يمكن فهم الأدب في معناه الاصطلاحي على أنّه نتاج فنّي شعري أو نثري، تُستخدم فيه اللغة استخدامًا إبداعيًّا؛ ليمنح المتلقّي تجربةً جماليّةً، ويثير مشاعره وأحاسيسه (ضيف، ١٩٦٠، ص. ٧).

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

يحتل الشعر منزلة خاصة في الأدب العربي القديم؛ لأنه لم يكن فنا جماليا فحسب، بل كان سجلا لحياة العرب وذاكرتهم الجماعية. ففي العصر الجاهلي نقل أخبار القبائل وأيامها، وصور بيئتها وعواطفها وقيمها، مثل الشجاعة والكرم والوفاء وحماية الجار. ومن أبرز خصائصه الفنية نضج بناء القصيدة، وتعدد أغراضها من الفخر والمدح والهجاء والرثاء والوصف، والتزام أبياتها وزنا واحدا وقافية ورويا

موحدا؛ وهو ما منحها تماسكا موسيقيا وقابلية للحفظ والرواية (ضيف، ١٩٦٠، ص. ١٨٤–١٨٦).

ومع ظهور الإسلام لم ينقطع الشعر ولم يفقد مكانته، بل اكتسب وظيفة دينية واجتماعية وتاريخية جديدة. فقد احتفظ الشعراء بالبناء الوزني والقوافي الموروثة، غير أن موضوعاتهم اتجهت إلى الدفاع عن الدعوة، وتقرير التوحيد، ومدح الرسول صلى الله عليه وسلم، ورثاء الشهداء، وتسجيل الغزوات، والحث على مكارم الأخلاق. وهكذا صار الشعر أداة مؤثرة في المواجهة الفكرية والإعلامية بين المسلمين وخصومهم، كما أصبح سجلا لأحداث صدر الإسلام وقيمه (ضيف، ١٩٧٤، ص. ٤٢–٤٨).

ويبرز حسان بن ثابت في هذا التحول بوصفه شاعرا مخضرما عاش في الجاهلية والإسلام، فجمع شعره بين تقاليد القصيدة القديمة وروح الثقافة الإسلامية الناشئة. كان في الجاهلية لسان الخزرج في خصوماتهم مع الأوس، واتصل ببلاط الغساسنة، واكتسب خبرة في المدح والهجاء. وبعد إسلامه تصدر صفوف الشعراء المدافعين عن النبي صلى الله عليه وسلم، حتى اشتهر بلقب شاعر الرسول وشاعر الإسلام، وعده الرواة والنقاد من أبرز شعراء أهل الحضر في عصره (ضيف، ١٩٧٤، ص. ٧٧–٧٩).

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI

أما شعر حسان في العصر الجاهلي، فغلب عليه الفخر بقبيلته الخزرج، والهجاء في مناقضات الأوس، والمدح في مجالس الغساسنة. واتسم بجزالة الألفاظ، وقوة العبارة، وشدة النبرة في الفخر والهجاء، والعناية بصنعة القصيدة وتنقيحها؛ وهي خصائص تلائم بيئة المنافسة القبلية ومجالس الملوك والأسواق الأدبية (ضيف، ١٩٧٤، ص. ٧٧–٧٨؛ صالح، ٢٠١٦، ص. ٩١–٩٢، ٩٩).

وفي العصر الإسلامي تحول مركز المعنى في شعره من نصرة القبيلة والتكسب بالمدح إلى نصرة العقيدة والرسول والمسلمين. فكثر في شعره الدفاع عن النبي صلى الله عليه وسلم، ومدحه، ومدح الصحابة والأنصار، ورثاء الشهداء، وتسجيل الوقائع الإسلامية. كما مال أسلوبه إلى وضوح المعنى، وسهولة العبارة، ورقة الألفاظ، والتأثر بالتعبير القرآني، مع كثرة الارتجال لمواكبة الأحداث المتسارعة. ومع هذا التحول ظل محافظا على نظام القصيدة العربية في الوزن والقافية (صالح، ٢٠١٦، ص. ٩٧–٩٩).

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

وتبرز الحاجة إلى تحليل شعر حسان بعلمي العروض والقوافي؛ لأن الوزن والقافية ليسا عنصرين شكليين منفصلين عن التجربة الشعرية، بل يصنعان موسيقى القصيدة وينظمان إيقاعها الصوتي. يتيح علم العروض تحديد البحور والتفعيلات وما يطرأ عليها من زحافات وعلل، بينما يكشف علم القوافي عن الروي والوصل والردف والتأسيس والدخيل وحركات القافية وأنواعها. وبذلك يمكن

التحقق من سلامة البناء الوزني، ورصد تنوعه، وبيان أثر القافية في التماسك الموسيقي للقصائد الرائية (مناع وياسين، ٢٠٢١، ص. ٢٠٩–٢١٤).

ولا يكتمل فهم شعر حسان بدراسة بنيته الموسيقية وحدها؛ لأن قصائده الإسلامية تحمل قيما تتصل بالإيمان، ومحبة الرسول، والصدق، والصبر، والشجاعة، والوفاء، والكرم، وضبط النفس، كما تعرض بعض السلوكات المذمومة، مثل الخيانة والكبر والجبن والغضب المنفلت. ولهذا اختير تصور الإمام الغزالي أساسا لتحليل قيم التربية الأخلاقية؛ لأنه يعرف الخلق بأنه هيئة راسخة في النفس تصدر عنها الأفعال بسهولة، ويرد أصول الأخلاق الحسنة إلى أربع فضائل جامعة، هي الحكمة والشجاعة والعفة والعدل، ثم يجعل بقية الأخلاق المحمودة فروعا عنها. ويوفر هذا التصور معيارا منظما لتصنيف القيم المحمودة والمذمومة وتفسيرها في سياق الأبيات (الغزالي، د.ت.، ج. ٣، ص. ٥٣–٥٥).

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

وبناء على ذلك، يعتمد هذا البحث ديوان حسان بن ثابت الصادر سنة ٢٠٢٠ مصدرا أساسيا، ويركز على القصائد الرائية التي يبلغ عددها ٤٤ عنوانا وتشتمل على ٣٥٧ بيتا. وقد اختيرت هذه القصائد لاشتراكها في حرف الروي الراء؛ مما يتيح مقارنة دقيقة بين أوزانها وصور قوافيها، إلى جانب الكشف عن قيم التربية الأخلاقية الواردة فيها. وفيما يأتي نموذج للتحليل من قصيدة «كنت السواد لناظري» (ابن ثابت، ٢٠٢٠).

كنت السواد لناظري

كُنتَ السَّوادَ لِناظِري فَعَمِيعَلَي كَ النّاظِرُ

مَنشَاءَ بَعدَكَ فَليَمُت فَعَلَيكَ كُنتُ أُحاذِرُ

رقم	كُنتَ السَّوادَ لِناظِري		فَعَمِيعَلَي كَ النّاظِرُ	
١	كُنتَسسَوا	دَلِناظِري	فَعَمِيعَلَي	كَننناظِرُو
	٠//٠/٠/	٠//٠///	٠//٠///	٠//٠/٠/
	مستفعلن	متفاعلن	متفاعلن	مستفعلن
رقم	مَنشَاءَ بَعدَكَ فَليَمُت		فَعَلَيكَ كُنتُ أُحاذِرُ	
٢	مَنشاءَبَع	دَكَفَليَمُت	فَعَلَيكَكُن	تُأُحاذِرُو
	٠//٠/٠/	٠//٠///	٠//٠///	٠//٠///
	مستفعلن	متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن

هذه البيت من بحر مجزوء الكامل تفاعله متفاعلن متفاعلن # متفاعلن متفاعلن عروضه صحيحة و ضربه في البيت الأول مضمر لأنه تسكين حرف الثاني المتحرك أصله متفاعلن صارت متْفاعلن وأبدلت إلى مستفعلن وفي البيت الثاني صحيحة وحشوه كذالك مضمر

وأما القافية في هذه القصيدة في البيت الأول تتكون من كلمة واحدة وهي كلمة ناظر وفي البيت الثاني تتكون من بعض كلمة وهي كلمة حاذر أصلها أحاذر وحروف الراء وهي الروي وهي حروف تبنى عليه القصيدة وتسمى بقصيدة رائية

والواو بعد الراء الروي هي الوصل وهو حروف مد تخرج عن حركة الروي والألف هي التأسيس وهو ألف الذي يفترق من حرف الرّوى والظاء والذال هي الدخيل وهو حرف بين تأسيس والروي وحركة القافية في هذه القصيدة وهي ضمة الراء هي المجر هي حركة روي المطلقة أو المتحركة وحركة فتحة النون والحاء هي الرسّ هو حركة ما حرف قبل ألف التأسيس وحركة كسرة الظاء والذال هو الإشباع هو حركة الدخيل وأما أنواع القافية فيها هي مطلقة مؤسسة موصولة بمد وأسماع القافية فيها هي المتدارك لان تولت واجتمعت حركتين.

بناء على السياق العام للقصيدة، فإن الشخصية التي يرثيها الشاعر هي النبي محمد صلى الله عليه وسلم. وتصور هذه القصيدة حزنا عميقا بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقد وصفه الشاعر بأنه أهم جزء من بصره، وتدل هذه العبارة على أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ذا مكانة عظيمة ومهمة لا يمكن أن يحل أحد محلها في حياة الشاعر .(ابن ثابت، ٢٠٢٠، ص ١٠٠).

وتتمثل قيم التربية الأخلاقية الواردة في هذه القصيدة في محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم، والوفاء له، وتعظيم مكانته، والصبر، وضبط النفس عند مواجهة الفقد. وتظهر قيمة محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم في وصف الشاعر له بأنه جزء مهم جدا من حياته. كما تظهر قيمتا الوفاء والتعظيم من خلال تعبير

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

الشاعر عن حزنه، واعترافه بأن مكانة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يمكن أن يعوضها أحد .(ابن ثابت، ٢٠٢٠، ص .١٠٠؛ الغزالي، د.ت.، ج .٣، ص .٥٣–٥٥).

ومن منظور الإمام الغزالي، ترتبط هذه القيم بالعفة، وهي قدرة الإنسان على ضبط مشاعره والمحافظة على توازن النفس. فالحزن على وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم شعور طبيعي يدل على شدة محبة الشاعر له. غير أن هذا الحزن ينبغي أن يضبط حتى لا يتحول إلى اليأس وفقدان الرجاء .(الغزالي، د.ت.، ج .٣، ص .٥٣–٥٥).

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

ب- تحديد البحث

بناء على خلفية البحث التي سبق عرضها، تتمثل أسئلة هذا البحث فيما يأتي:

١- كيف تحليل العروض والقوافي في القصائد الرائية في ديوان حسان بن ثابت؟

٢- ما قيم التربية الأخلاقية التي تتضمنها القصائد الرائية في ديوان حسان بن ثابت عند الإمام الغزالي؟

ج- أغراض البحث

بناء على أسئلة البحث التي سبق تحديدها، تتمثل أهداف هذا البحث فيما يأتي:

١- لمعرفة الأوزان العروضية وعناصر القافية في القصائد الرائية في ديوان حسان بن ثابت.

٢- الكشف عن قيم التربية الأخلاقية المتضمنة فيها في ضوء نظرية الأخلاق عند الإمام الغزالي.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

د- فوائد البحث

١ - الفائدة النظرية

من الناحية النظرية، يرجى أن يسهم هذا البحث في إثراء الدراسات المتعلقة بالشعر العربي القديم، ولا سيما علمي العروض والقوافي. ويوضح هذا البحث أنماط البحور والأوزان والقوافي المستخدمة في القصائد الرائية التي نظمها حسان

بن ثابت. كما يبين أن البنية الشعرية وقيم التربية الأخلاقية جانبان متكاملان يسهمان في بناء وحدة القصيدة العربية

إضافة إلى ذلك، يرجى أن يسهم هذا البحث في توسيع نطاق الدراسات حول ديوان حسان بن ثابت. ولا تقتصر دراسة شعره على تناول الخلفية التاريخية وحياة الشاعر، بل تشمل أيضا دراسة البنية الشعرية وقيم التربية الأخلاقية المتضمنة فيه. ويمكن أن تكون نتائج هذا البحث مرجعا للبحوث اللاحقة التي تتناول الشعر العربي القديم، وعلمي العروض والقوافي، والمضامين الأخلاقية في الأعمال الأدبية الإسلامية.

٢- الفائدة العلمية

من الناحية التطبيقية، يرجى أن يساعد هذا البحث الطلاب والقراء على فهم كيفية تحليل البحر والوزن والقافية والروي في الشعر العربي. كما يمكن الاستفادة من نتائجه مادة تعليمية في علمي العروض والقوافي والأدب العربي القديم.

بالنسبة إلى المعلمين، يمكن أن يكون هذا البحث مادة إضافية في تعليم الشعر العربي. أما الباحثون اللاحقون، فيمكنهم الاستفادة من نتائجه مصدرا للمقارنة عند دراسة شعر حسان بن ثابت أو شعر غيره من الشعراء العرب القدامى. كما يرجى أن يسهم تناول قيم التربية الأخلاقية في هذا البحث في مساعدة

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

القراء على فهم القيم الحياتية الواردة في الشعر، وتشجيعهم على المحافظة على التراث الأدبي العربي الإسلامي.

هـ- الدراسات السابقة

تستعرض هذه الدراسة البحوث ذات الصلة في ثلاثة محاور رئيسة، هي تحليل العروض، ودراسة القوافي، وقيم التربية الأخلاقية في الشعر العربي القديم، ولا سيما شعر حسان بن ثابت. وترتب هذه البحوث ترتيبا زمنيا من الأحدث إلى الأقدم؛ لبيان تطور الخطاب الأكاديمي وتحديد موقع هذا البحث ضمن المجال العلمي.

أولا، أجرت نيدا فوزية فطرياني ومناتور رخيم (٢٠٢٦) بحثا بعنوان «الجماليات والتربية في شعر "شرف العلم" للإمام الشافعي: تحليل العروض والقافية والقيم التعليمية». تناول هذا البحث قصيدة «شرف العلم» للإمام الشافعي، وهدف إلى تحليل بنيتها العروضية والقافية، إلى جانب الكشف عن القيم التعليمية الواردة فيها ويتشابه هذا البحث مع البحث الحالي في توظيف علمي العروض والقافية لتحليل البنية الشعرية، وفي الجمع بين التحليل العروضي وتحليل القيم الواردة في النص الشعري. أما الاختلاف بينهما فيكمن في موضوع الدراسة ونطاق تحليل القيم؛ إذ تناولت نيدا فوزية فطرياني ومناتور رخيم قصيدة «شرف العلم» للإمام الشافعي وركزتا على القيم التعليمية المتعلقة بطلب العلم، في

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

حين يتناول البحث الحالي القصائد الرائية في ديوان حسان بن ثابت، ويركز على قيم التربية الأخلاقية الواردة فيها. ولذلك، يسهم هذا البحث السابق في دعم البحث الحالي من حيث الجمع بين تحليل البنية العروضية والقافية وتحليل القيم التربوية في الشعر العرب.

ثانيا أجرت فوزية أوليا فاطمة، وددي سوبريادي، ومامان عبد الجليل (٢٠٢٦) بحثا بعنوان القافية والإيقاع والرسائل الأخلاقية في بائيات امرئ القيس: دراسة في علمي العروض والقوافي تناول هذا البحث الشعر ذا القافية البائية في ديوان امرئ القيس ويتشابه هذا البحث مع البحث الحالي في توظيف علمي العروض والقوافي لتحليل البنية الشعرية، وفي الجمع بين تحليل البنية العروضية وتحليل المضمون الأخلاقي في الشعر العربي. أما الاختلاف بينهما فيكمن في موضوع الدراسة ومجال تحليل المضمون؛ إذ تناولت فوزية أوليا فاطمة وزميلاها الشعر ذا القافية البائية في ديوان امرئ القيس، وركزوا على الرسائل الأخلاقية، في حين يتناول البحث الحالي القصائد الرائية في ديوان حسان بن ثابت، ويركز على قيم التربية الأخلاقية الواردة فيها. ولذلك، يسهم هذا البحث السابق في دعم البحث الحالي من حيث بيان

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI

إمكان الجمع بين تحليل العروض والقوافي وتحليل المضامين الأخلاقية، مع اختلاف موضوع الدراسة وإطار تحليل القيم.

ثالثا، أجرت سانيات الرحمة (٢٠٢٥) بحثا بعنوان «تغير الأوزان والقافية وتحليل الرسالة الخلقية في قصائد الدالية في ديوان الإمام الحداد: دراسة في علم العروض والقوافي». تناول هذا البحث مئة وستة أبيات من ست عشرة قصيدة دالية، وركز على تحليل البحور الشعرية وما يطرأ عليها من الزحافات والعلل، إلى جانب تحليل عناصر القافية والرسائل الخلقية الواردة في القصائد. وأظهرت نتائج البحث تنوع البحور والزحافات والعلل وأشكال القافية، فضلا عن اشتمال القصائد على عدد من الرسائل الخلقية. ويتشابه هذا البحث مع البحث الحالي في توظيف علمي العروض والقوافي لتحليل البنية الشعرية، وكذلك في الاهتمام بالمضمون الأخلاقي للنص الشعري. أما الاختلاف بينهما فيكمن في موضوع الدراسة ومجال تحليل المضمون؛ إذ تناولت سانيات الرحمة القصائد الدالية في ديوان الإمام الحداد وركزت على الرسائل الخلقية، في حين يتناول البحث الحالي القصائد الرائية في ديوان حسان بن ثابت، ويركز على تحليل قيم التربية الأخلاقية في ضوء الإطار النظري المعتمد في البحث. ولذلك، يسهم البحث السابق في دعم البحث الحالي، ولا سيما في بيان إمكان الجمع بين تحليل البنية العروضية والقافية وبين تحليل المضمون الأخلاقي في الشعر العربي.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI

رابعا، أجرى محمد عبد المعز (٢٠٢٥) بحثا بعنوان العروض والقوافي والقيم الأخلاقية في القافية الهائية لديوان الإمام الحبشي تناول هذا البحث مائة وخمسة وثلاثين بيتا شعريا من ثماني قصائد ذات قافية الهاء في ديوان الإمام الحبشي، وركز على تحليل تغيرات الأوزان، وأشكال القافية، والقيم الأخلاقية الواردة في القصائد. ويتشابه هذا البحث مع البحث الحالي في توظيف علمي العروض والقوافي لتحليل بنية الشعر، وفي دراسة المضامين الأخلاقية الواردة فيه. أما الاختلاف بينهما فيكمن في موضوع الدراسة ومجال تحليل القيم؛ إذ تناول محمد عبد المعز القصائد ذات قافية الهاء في ديوان الإمام الحبشي وركز على القيم الأخلاقية المرتبطة بالتعاليم الصوفية، في حين يتناول البحث الحالي القصائد الرائية في ديوان حسان بن ثابت، ويركز على قيم التربية الأخلاقية في ضوء الإطار النظري المعتمد في البحث. ولذلك، يسهم هذا البحث السابق في دعم البحث الحالي، ولا سيما في بيان إمكان الجمع بين تحليل البنية العروضية والقافية وتحليل المضامين الأخلاقية في الشعر العربي.

خامسا، أجرت نيدا فوزية فطرياني، ومناتور رخيم، وعلي حسن البحر، وريسا أوليا داماستينا، وريزكي رحمتين (٢٠٢٥) بحثا بعنوان الأدب وسيلة لبناء الشخصية: التحليل العروضي والقيم التربوية في قصيدة «الناس بالناس» للإمام الشافعي تناول هذا البحث شعر «الناس بالناس» للإمام الشافعي، وهدف إلى الكشف عن بنيته العروضية والقافية، وبيان العلاقة بين العناصر الجمالية والقيم

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI

التعليمية الواردة فيه، فضلا عن تفسير دور جمال اللغة في تعزيز الرسائل الأخلاقية وبناء الشخصية. ويتشابه هذا البحث مع البحث الحالي في توظيف علمي العروض والقوافي لتحليل البنية الشعرية، وفي الجمع بين التحليل العروضي وتحليل القيم الأخلاقية والتربوية الواردة في الشعر. أما الاختلاف بينهما فيكمن في موضوع الدراسة وإطار تحليل القيم؛ إذ تناول البحث السابق شعر «الناس بالناس» للإمام الشافعي، وركز على القيم التعليمية ودورها في بناء الشخصية، في حين يتناول البحث الحالي القصائد الرائية في ديوان حسان بن ثابت، ويركز على قيم التربية الأخلاقية في ضوء الإطار النظري المعتمد في البحث. ولذلك، يسهم هذا البحث السابق في دعم البحث الحالي من حيث تأكيد إمكان الجمع بين دراسة البنية العروضية والقافية وتحليل القيم التربوية والأخلاقية في الشعر العربي.

سادسا، أجرت شافيرا ناندیا ستياوان (٢٠٢٥) بحثا بعنوان «النظم والقيم الأخلاقية في ديوان ابن العديم: دراسة في علم العروض». وأظهرت نتائجه كثرة استخدام بحور البسيط والطويل والكامل، إلى جانب تنوع الزحافات، مثل الخبن والقبض والإضمار. كما كشف البحث عن قيم أخلاقية، منها التواضع والصبر والصدق وصون الكرامة والتقوى والورع والحكمة والزهد والكرم والمسؤولية. ويتشابه هذا البحث مع البحث الحالي في استخدام علم العروض ودراسة القيم الأخلاقية في الشعر العربي. أما الاختلاف بينهما، فيتمثل في أن ستياوان ركزت على

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI

علم العروض والقيم الأخلاقية في ديوان ابن العديم، بينما يستخدم البحث الحالي علمي العروض والقوافي، ويدرس قيم التربية الأخلاقية في القصائد الرائية لحسان بن ثابت. ويعد هذا البحث مرجعا رئيسا في ربط البنية الوزنية بقيم التربية الأخلاقية في الشعر العربي.

سابعا، أجرى آسيب نيرمان (٢٠٢٤) بحثا بعنوان «العروض والقافية والموضوع في كتاب هداية المتعلم لتوفيق الحكيم الجاوي: دراسة العناصر الداخلية في الشعر العربي». تناول هذا البحث ثمانين بيتا من منظومة «هداية المتعلم»، وهدف إلى الكشف عن التغيرات العروضية، وأشكال القافية، والموضوعات الواردة فيها ويتشابه هذا البحث مع البحث الحالي في توظيف علمي العروض والقوافي لتحليل البنية الشعرية، وفي الاهتمام بالمضمون الأخلاقي والتربوي الوارد في الشعر. أما الاختلاف بينهما فيكمن في موضوع الدراسة ومجال تحليل المضمون؛ إذ تناول آسيب نيرمان منظومة «هداية المتعلم» لتوفيق الحكيم الجاوي، وركز على تحليل الموضوعات إلى جانب العروض والقافية، في حين يتناول البحث الحالي القصائد الرائية في ديوان حسان بن ثابت، ويركز على تحليل قيم التربية الأخلاقية الواردة فيها. ولذلك، يسهم هذا البحث السابق في دعم البحث الحالي من حيث توظيف علمي العروض والقوافي في دراسة البنية الشعرية وربطها بالمضمون التربوي والأخلاقي.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

ثامنا، أجرت شفاعة العظمى أوليا (٢٠٢٣) بحثا بعنوان «العروض والقوافي في نظم تسهيل الطرقات للشيخ شرف الدين يحيى بن موسى العمريطي: دراسة علم العروض والقوافي». تناول هذا البحث مائتين وأحد عشر بيتا من نظم «تسهيل الطرقات»، وهدف إلى الكشف عن تغيرات الأوزان وأشكال القافية الواردة فيه. ويتشابه هذا البحث مع البحث الحالي في توظيف علمي العروض والقوافي لتحليل البنية الشعرية، ولا سيما في دراسة تغيرات الأوزان وعناصر القافية. أما الاختلاف بينهما فيكمن في موضوع الدراسة ونطاق التحليل؛ إذ تناولت شفاعة العظمى أوليا نظم «تسهيل الطرقات» للشيخ شرف الدين يحيى بن موسى العمريطي، واقتصر بحثها على تحليل العروض والقافية، في حين يتناول البحث الحالي القصائد الرائية في ديوان حسان بن ثابت، ولا يقتصر على تحليل العروض والقوافي، بل يتناول أيضا قيم التربية الأخلاقية الواردة في القصائد. ولذلك، يسهم هذا البحث السابق في دعم الجانب النظري والتطبيقي المتعلق بتحليل العروض والقوافي في البحث الحالي.

تاسعا، أجرت ريفيا فاديلة (٢٠٢٢) بحثا بعنوان «الروحانية في نظم أصل القدر في خصائص فضائل أهل بدر لأبويا ديمياتي: دراسة في علم العروض والقوافي». تناول هذا البحث نظم «أصل القدر في خصائص فضائل أهل بدر» لأبويا ديمياتي، وهدف إلى الكشف عن أوزانه العروضية وقوافيه، إلى جانب تحليل المضامين الروحية الواردة في أبياته ويتشابه هذا البحث مع البحث الحالي في توظيف

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

علمي العروض والقوافي لتحليل البنية الشعرية، كما يتشابهان في دراسة الشعر ذي القافية الرائية وفي الجمع بين التحليل العروضي وتحليل المضمون. أما الاختلاف بينهما فيكمن في موضوع الدراسة ومجال تحليل المضمون؛ إذ تناولت ريفيا فاديلة نظم «أصل القدر في خصائص فضائل أهل بدر» لأبويا ديمياتي، وركزت على المضامين الروحية، في حين يتناول البحث الحالي القصائد الرائية في ديوان حسان بن ثابت، ويركز على قيم التربية الأخلاقية الواردة فيها. ولذلك، يسهم هذا البحث السابق في دعم البحث الحالي، ولا سيما في بيان إمكان الجمع بين تحليل البنية العروضية والقافية الرائية وبين تحليل المضامين المعنوية في الشعر العربي.

عاشرا، أجرى زمزم مغني علوي (٢٠١٩) بحثا بعنوان «العروض والقوافي والأمانة في باب خصائص الفاتحة في كتاب خزينة الأسرار للشيخ محمد حقي النازلي: دراسة في علم العروض والقوافي». تناول هذا البحث الأشعار الواردة في باب «خصائص الفاتحة» من كتاب «خزينة الأسرار»، وهدف إلى الكشف عن أنواع الزحافات والعلل، وعناصر القافية، والمضامين الواردة في تلك الأشعار ويتشابه هذا البحث مع البحث الحالي في توظيف علمي العروض والقوافي لتحليل البنية الشعرية، وفي الجمع بين التحليل العروضي وتحليل المضمون الوارد في النص الشعري. أما الاختلاف بينهما فيكمن في موضوع الدراسة ومجال تحليل المضمون؛ إذ تناول زمزم مغني علوي الأشعار الواردة في باب «خصائص الفاتحة» من كتاب «خزينة الأسرار»

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

للشيخ محمد حقي النازلي، وركز على المضامين الإلهية والاجتماعية، في حين يتناول البحث الحالي القصائد الرائية في ديوان حسان بن ثابت، ويركز على قيم التربية الأخلاقية الواردة فيها. ولذلك، يسهم هذا البحث السابق في دعم الجانب المتعلق بتحليل العروض والقوافي، وفي بيان إمكان الجمع بين دراسة البنية الشعرية وتحليل المضامين التي يحملها النص الشعري.

بناء على العرض السابق، تنقسم الدراسات السابقة إلى مجموعتين، هما الدراسات العروضية، والدراسات المتعلقة بقيم التربية الأخلاقية. ولم يجد الباحث دراسة تجمع بين تحليل العروض والقوافي وقيم التربية الأخلاقية في القصائد الرائية لحسان بن ثابت. ولذلك، يدمج هذا البحث بين هذه الجوانب الثلاثة؛ لبيان العلاقة بين الشكل والمعنى في الأدب الإسلامي القديم.

و. أساس التفكير

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI

الأدب فن يتخذ اللغة وسيلة للتعبير عن أفكار الإنسان ومشاعره وتجاربه. ويشمل الأدب أجناسا متعددة، منها الشعر والنثر والمسرح. ويركز هذا البحث على الشعر؛ لأن لغته تتميز بكثافة المعنى، ودقة اختيار الألفاظ، وانتظام الأصوات من خلال الإيقاع والوزن والقافية (دلاوي، ٢٠٢٠، ص. ٣٢٧–٣٢٨).

يتكون الشعر من عناصر لغوية وموسيقية مترابطة، من أهمها اختيار الألفاظ، والمعنى، والقافية، والعروض. ويحدد اختيار الألفاظ دقة تعبير الشاعر،

بينما يحمل المعنى الأفكار المراد إيصالها. وتحدث القافية تكرارا صوتيا، في حين يحقق العروض انتظام الأصوات من خلال أنماط الوزن والنبر. ويسهم ترابط هذه العناصر في بناء الجمال الصوتي وتعزيز دلالة القصيدة (الثقفي، ٢٠١٩، ص. ١٠٧٩–١١٨١).

في هذا البحث، يوظف اختيار الألفاظ والمعاني للكشف عن قيم التربية الأخلاقية في الشعر. ويمكن لألفاظ كل بيت ومعانيه أن تدل على القيم الأخلاقية المتعلقة بعلاقة الإنسان بالله، وبنفسه، وبغيره. وتعرض هذه القيم من خلال النصائح، وتصوير السلوك المحمود والمذموم، والأحداث الواردة في القصيدة. ولذلك، يجري التحليل بفهم ألفاظ الأبيات ومعانيها وسياقاتها، ثم ربطها بمفهوم تزكية النفس والتعود على الأخلاق المحمودة عند الإمام الغزالي (كامل، ٢٠١٩، ص. ٢٩٩–٣٢٠).

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

تعد القافية والإيقاع عنصرين مهمين في بنية الشعر العربي. ويجري تحليل الإيقاع من خلال علم العروض بتحديد الأنماط الوزنية والتفعيلات والبحور المستخدمة في كل بيت. أما علم القوافي، فيستخدم لتحليل أنماط التقفية في أواخر الأبيات، بما في ذلك انتظام الأصوات والعناصر المكونة للقافية. ويهدف التحليل في ضوء هذين العلمين إلى الكشف عن الانتظام الوزني والصوتي والموسيقي في الشعر العربي (أيوب، ٢٠٢٣، ص. ٩٨–١٠١).

بناء على ذلك، يسير هذا البحث في اتجاهين تحليليين. أولهما تحليل الألفاظ والمعاني للكشف عن قيم التربية الأخلاقية. وثانيهما تحليل القافية والإيقاع للكشف عن أنماط العروض والقوافي. ثم يجمع بين هذين التحليلين للوصول إلى فهم متكامل للقصيدة من حيث معناها وبنائها الفني.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

صور الهيكل التحليلي للبحث "تحليل الوزن والقافية في قصائد رائية وقيمها التربية الأخلاقية في ديوان حسان بن ثابت" وهي كالتالي: